

## أضواء البيان

@ 75 @ .

قال مقيده عفا ا عنه : والأظهر عندي في المن : أنه اسم جامع لما يمن ا به على عبده من غير كد ولا تعب ، فيدخل فيه الترنجبين الذي من ا بل على بني إسرائيل في التيه . ويشمل غير ذلك مما يماثله . ويدل على هذا قوله صلى ا عليه وسلم الثابت في الصحيحين : ( الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ) . .

والأظهر عندي في السلوى : أنه طائر ، سواء قلنا إنه السمانى ، أو طائر يشبهه ، لإطباق جمهور العلماء من السلف والخلف على ذلك . مع أن السلوى ، يطلق لغة على العسل ، كما بينا . .

وقوله في آية ( طه ) هذه : { كَلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } أي من المن والسلوى ، والأمر فيه للإباحة والامتنان . .

وقد ذكر ذلك أيضاً في غير هذا الموضوع ، كقوله في ( البقرة ) { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى كَلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } وَمَا طَلَامُونَا وَلَا كُنْ كَانُواْ أَنْفُسَهُمْ يَطْلَمُونَ } ، وقوله في ( الأعراف ) : { وَطَلَلْنَا نَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى كَلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } وَمَا طَلَامُونَا وَلَا كُنْ كَانُواْ أَنْفُسَهُمْ يَطْلَمُونَ } ، وقوله : { كَلُواْ } في هذه الآيات مقول قول محذوف ، أي وقلنا لهم كلوا ، والضمير المجرور في قوله : { وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ } راجع إلى الموصول الذي هو ( ما ) أي كلوا من طيبات الذي رزقناكم { وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ } أي فيما رزقناكم . ونهاهم عن الطغيان فيما رزقهم ، وهو أن يتعدوا حدود ا فيه بأن يكفروا نعمته به ، ويشغلهم اللهو والنعيم عن القيام بشكر نعمه ، وأن ينفقوا رزقه الذي أنعم عليهم به في المعاصي ، أو يستعينوا به على المعصية ، أو يمنعوا الحقوق الواجبة عليهم فيه ، ونحو ذلك . .

وبين أن ذلك يسبب لهم أن يحل عليهم غضبه جل وعلا ، لأن الفاء في قوله { فَيَحِلُّ } سببية ، والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها ، لأنه بعد النهي وهو طلب محض ، كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله : { فَيَحِلُّ } سببية ، والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها ، لأنه بعد النهي وهو طلب محض ، كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله : % ( وبعد فا جواب نفي أو طلب % محضين أن وسترها حتم نصب ) % .

وقرأ هذا الحرف الكسائي { فَيَحِلُّ } بضم الحاء { وَمَنْ يَحِلُّ } بضم اللام .  
والباقون قرؤوا { يَحِلُّ } بكسر الحاء و { يَحِلُّ } بكسر اللام . وعلى قراءة الكسائي  
{ فَيَحِلُّ } بالضم أي ينزل بكم غضبي . وعلى قراءة الجمهور فهو من حل يحل بالكسر